غرايس العرر وعرايس الفكر للشيخ علوان
الشيخ علوان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله فاتح بصاير اوليايه بنور الهداية
الي سواء السبيل ومانح سراير صفايه حلاوة مناجاته المستفادة من الموافقة لكتابه
الجليل وباعث انبيايه ورسله هداة الي طريقه القويم وصراطه المستقيم الذي من سلكه ظفر بظل
ظليل احمده علي فضله الجزيل واشكره على احسانه الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له ولا نظير ولا مثيل واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي لم تمد عينيه الى زهرة الدنيا ومتاعها
القليل بل صدف عنها معرضا مشتغلا بمشاهدة ربه الكفيل صلى الله عليه وعلى اله واصحابه صلاة توجب
لقايلها تمحيص الذنوب وتفريج الكروب في اليوم الثقيل اما بعد فقد سالني بعض الاصحاب والتمس مني
بعض الطلاب ترتيب رسالة فيما عمت به البلوى في الامصار والقرى من اطلاق البصر واحراق
النظر في النساء الاجانب وغير المحارم من الاقارب فترددت في ذلك لعدم الفراغ ثم تذكرت
قوله تعالى ان عليك الا البلاغ فوجب علينا مساعدته وتاكد مساعفته وموافقته لقوله تعالى الذين
يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب ولقوله صلى الله عليه وسلم
بلغوا عني ولو اية ولقوله عليه السلام ليبلغ الشاهد الغايب فرب مبلغ اوعى من سامع فهنالك
استخرت الله تعالى عز وجل على ترتيب رسالة في هذا الباب ومنه استمد وبه استعين واياه اسال
التوفيق للصواب وسارتبها على حوله وقوته على مقدمة وثلاثة ابواب وخاتمة للكتاب اما
المقدمة ففي الكلام على البصر ونعمة الله تعالى فيه على عبده وتبيين سر ما خلق له واما الابواب
فاولها في النظر المندوب وثانيها في النظر المباح وثالثها في النظر الحرام والمكروه والخاتمة في ثلاثة فصول
الفصل الاول في الاستيذان واحكامه الثاني في الزجر والردع عن النظر الحرام والتحذير من اثامه
الثالث في التوبة وثمراته والله اسال اجازة ما دعونا بذكره وان يجعله خالصا لوجهه وان ينفع
به الطالب والراغب والمولف والقاري والكاتب وان يعصمنا من الزيغ والزلل والخطا والخلل
انه ولي الاجابة وما ذلك على الله بعزيز مقدمة اعلم ايها الاخ نور الله سري وسرك بنوره

صوري وصورك ووضع وزرك ووزرك ان الله تعالى اقتضت حكمته ومشيئته ابداع الكائنات
واحداث المحدثات ليظهر باسمايه التي سمى بها نفسه في ازليته ونعت بها ذاته في اوليته فانه كان
ولا شي معه وهو الان على ما عليه كان ولا موجود على الحقيقة الا الله الملك الحق ولا شاهد في هذا الوجود
بالابصار المصنوعات ولا يعين بالابصار الا صفاته ومن اسمايه الخالق البارئ المصور الرزاق التواب
المنتقم العفو الوهاب الخافض الرافع المقدم المؤخر الحسيب القريب المجيد الى غير ذلك من اسمايه الحسنى
ونعوته العلى وانه خبير بان الخالق والرازق والمنتقم والتواب ونحوها من اسماء الافعال لا يصدق
الاتصاف بها الا بعد وجود نسبها اما بالقوة كما اتصف بها في ازله والمراد بالقوة ان الله تعالى
سبق في علمه ان يوجد عالما وكونا على هذه الصفة وهذا النمط الذي ابرزه عليه من حيز العدم
وكونه من حيز اللاشي وان يجعله منقسما الي علوي وسفلي ودنيوي واخروي ولكن جعل لمحض اختياره لوقت
ابرازه وايجاده امدا محدودا لا يتقدم عليه ولا يتاخر حسبما اقتضته صفة الارادة والمشيئة فصح
ان يوصف بالخالقية والرازقية ونحوها من نعوت الافعال في الازل وان لم يكن اذ ذاك لا معه مخلوق ولا
مرزوق عز وجل كما يصح ان نقول صغير هذا كاتب او قاري بالقوة اي فيه قابلية القراءة والكتابة
بالفعل اذا وجد الشرط الذي لا بد من ذلك الامر الا به من تمييز وسمع واله وقوة وسلامة عقل وعضو
وتعلم ونحو ذلك وكذلك مولانا سبحانه وتعالى جاز اتصافه وشاع ان يسمى بالتواب والمنتقم في
الازل وان لم يكن ثم من يعصي ثم يتوب فيتاب عليه او لا يتوب فينتقم منه الا انه يكون ذلك سيكون
حسبما تكلم به في الازل وسبق به علمه في قدمه بدليل قوله ولكن حق القول مني لاملان جهنم الايه
تكلم بذلك حين لا جهنم ولا جنة ولا ناس سبحانه وتعالى لا اله الا هو العزيز الحكيم هو الاول والاخر والظاهر
والباطن وهو بكل شي عليم فاذا تقرر لك هذا فاعلم ان الله تعالى انما اوجد هذا العالم ليفيض عليه جوده
ويسبغ عليه نعمه فما من ذرة الا ولله عليها نعمة ومنة قال الشيخ العارف بن عطا الله في حكمه
نعمتان ما خلا موجود منهما ولا بد لكل مكون منهما نعمة الايجاد ونعمة الامداد اولا بالايجاد وثانيا
بتوالي الامداد لا ... الذات ... وجد ... البصر معلقة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)